واكيم بعد زيارته قليلات:
بعض فرقاء الصراع هجّروا المواطنين
فهل يجوز للدولة أن تفعل مثلهم؟

استغرب النائب نجاح واكيم « قيام الدولة بهدم المنازل غير القانونية ، قبل ان تلجأ الى ايجاد البديل لها » ، وتمنى على رئيس الجمهورية ان يركز في جولته التي بدات امس على الاحتلال الاسرائيلي بشكل خاص ، « لأن الامور الاخرى هي داخلية » ، مؤكدا « ان اميركا هي شريك أساسي في عملية ابادة الشعب الفلسطيني » .

كان واكيم قد زار امس ، رئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون ابراهيم قليلات واجتمع اليه في حضور الدكتور سمير صباغ ، فيضي حماده ونهاد اورفلي .

قال واكيم اثر اللقاء : تناولت في اجتماعي مع الاخ ابراهيم قليلات مواضيع الساعة ولا شك اننا جميعاً نتمنى ان يسود القانون كل المناطق في لبنان ولكن الشرط الاساسي لكل قانون ان يكون عاماً وشاملاً كل المناطق بلا تمييز ، الملكية الفردية في القانون والدستور مقدسة ، ولكن الا نجد ان الانسان اكثر قدسية من الملكية ؟ فعندما تلجأ الدولة الى هدم مئات المنازل لانها غير قانونية ، الم تبنى هذه المنازل لان اصحابها هجروا كان واجب الدولة ان تؤمن لهم مساكن ، وتؤمن عودتهم الى مساكنهم ، او تعيد ترميم منازلهم ، قبل ان تقدم على هكذا اجراء ، واذا كان بعض فرقاء الصراع هم الذين هجروا المواطنين ، فهل يجوز ان تفعل الدولة كما فعل هؤلاء الفرقاء فتشرد المواطنين ، هذا الاجراء كان مستغرباً ومستهجناً » .

اضاف واكيم : الامر الثاني بالنسبة للاجراءات الامنية ، لقد اعتقلت الدولة عدداً من المواطنين، وانا لست ضد اعتقال كل من يقتل ، او يسرق ، او يخالف القانون ولكن انا سوف أدل الدولة ، اذا شاءت ، على عشرات ممن كانوا يرشدون الجيش الاسرائيلي الى بيوت ، المواطنين ، وهؤلاء قتلوا وسرقوا الخ . هل تستطيع الجهات الامنية المسؤولة ان تدلني على واحد فقط قد اعتقل ، او ان ارشاد الجيش الاسرائيلي يمحي كل آثار الماضي ؟ ان الاجراءات الامنية لا تسترشد فقط المصلحة الوطنية بقدر ما تسترشد مصالح كثيرة واخشى ان يكون لاسرائيل دور فيها .

وتحدث واكيم عن جولة رئيس الجمهورية امين الجميل والنتائج المنتظرة منها فقال :لننتظر حتى يعود رئيس الجمهورية عندها نرى ، ولكن المطلب الاساسي يجب ان يكون تحرير لبنان ، وهناك جهة عدوة وحيدة تحتل لبنان هي اسرائيل ، الجهات الاخرى ، ثمة اتفاقات بيننا وبينها ، يمكن لهذه الاتفاقات ان تعدل بالتفاهم ، بالحوار، او بأي اسلوب آخر . ونحن نأمل ان يركز الرئيس على الاحتلال بشكل خاص والمواضيع الاخرى هي مواضيع محض داخلية لا يمكن لاحد ان يساهم في حلها ، هذه تحل بالحوار الديموقراطي ومن خلال السماح لكل القوى السياسية اللبنانية بان تعبر عن رأيها وان تناضل وتتحرك وسط المجتمع من أجل البحث عن حل لهذه المشكلة الداخلية .

واشار واكيم الى وضع الفلسطينيين في لبنان ، فقال : الكل يعلم ان اميركا هي التي دبرت الحرب الأهلية ، ولبنان منذ الـ ٧٥ وحتى الان الكل يقول انه مخطط اميركي ، ومع هذا لم نفعل شيئاً كافياً من اجل مواجهة هذا المخطط ، الان بالنسبة للموضوع الفلسطيني ،اميركا شريك اساسي في عملية ابادة الشعب الفلسطيني ، وعندما تأتي اميركا وتقول انها على استعداد لحل هذه المأساة فذلك من أجل تبرئة نفسها من دم شعبنا الفلسطيني واللبناني ، ومن المؤسف ان الدولة لم تتصرف بالحكمة الكافية .

وقال : امس تحدث وزير الاعلام واستفاض في التحدث .. انا هنا لست بوارد التهكم على الجيش كمؤسسة ، وهذه لي عليها انتقادات كثيرة ، ولكن عندما يدافع وزير الاعلام عن هذه الاجراءات فالكل يعرف انه يجانب الحقيقة في امور كثيرة .. نعم اي وجود غير شرعي يجب ان ينتهي ، فهل كانت هذه الحملات ، وبالشكل الذي تمت به تستهدف ، الذين وجودهم في لبنان غير شرعي ؟ حتى ان الموجودين في لبنان بشكل غير شرعي ممكن ان نجد لهم حلا من دون هذا الاسلوب .

اضاف : الكل يتساءل الان هل كل ما حدث مجرد احقاد ، ام ان هناك سياسة من اجل تهجير هذا الشعب ؟ هذه مشكلة يجب ان تبادر الدولة اللبنانية الى حلها . هؤلاء مواطنون في لبنان ، هذه مأساة انسانية .

العلاقات بين الشعبين اللبناني والفلسطيني لم تكن وليدة ظرف ولم تكن وليدة سياسة ما ، هناك تزاوج بين الشعبين منذ التاريخ عدا عن الروابط القومية . واحب ان اقول ، اخيراً ، ان ثمة فريقاً كبيراً من اللبنانيين يشعر بان فريقاً آخراً يعامله كانه مهزوم ، اكبر دليل على ذلك : ثمة دولة ؟ لماذا يوجد لدى فئة معتقلون من فئة اخرى ؟ نحن لا نرضى استمرار هذا الاستفزاز وهذا خطير على لبنان وعلى الفريق الذي يمارسه.فحملة الاعتقالات ، خلافاً لما قال وزير الاعلام ، هي حملة ظالمة ، لقد قلنا غير مرة ان الامن ليس مهمة بوليسية ، انه رؤية سياسية واجتماعية .

وكان قليلات قد استقبل فؤاد شبقلو وبحث معه في الاوضاع العامة .